

الصرخة

أوقفوا عمل الأطفال

دعم حقوق الطفل
عن طريق التعليم والفنون والإعلام

إدماج المجتمع

منظمة العمل الدولية

تتمتع منشورات مكتب العمل الدولي بحماية حقوق المؤلف بموجب البروتوكول رقم 2 المرفق بالاتفاقية العالمية لحماية حقوق المؤلف، على أنه يجوز نقل مقاطع قصيرة منها بدون إذن، شريطة أن يشار حسب الأصول إلى مصدرها. وأي طلب للحصول على إذن أو ترجمة يجب أن يوجه إلى منشورات مكتب العمل الدولي (الحقوق والتراخيص)، جنيف (العنوان أدناه) أو عبر البريد الإلكتروني: pubdroit@ilo.org يرحب مكتب العمل الدولي بهذه الطلبات.

منظمة العمل الدولية، مكتب القاهرة
الصرخة اوقفوا عمل الأطفال
دعم حقوق الطفل عن طريق التعليم والفنون والإعلام

القاهرة، منظمة العمل الدولية، ٢٠١١
ISBN 978-92-2-613240-5 (print)
ISBN 978-92-2-617449-8 (PDF web)

SCREAM, Stop Child Labour, Supporting Children's Rights through Education, the Arts and the Media

الطبعة الإنكليزية ٢٠٠٢
ISBN 92-2-113240-4

SCREAM, Alto al trabajo infantil! Defensa de lo derechos del niño a través de la educación, las artes y los medios de comunicación

الطبعة الأسبانية ٢٠٠٢
ISBN 92-2-313240-1

لا تنطوي التسميات المستخدمة في منشورات مكتب العمل الدولي، التي تتفق مع تلك التي تستخدمها الأمم المتحدة، ولا العرض الوارد للمادة التي تتضمنها، على التعبير عن أي رأي من جانب مكتب العمل الدولي بشأن المركز القانوني لأي بلد أو منطقة أو إقليم، أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها. ومسؤولية الآراء المعبر عنها في المواد أو الدراسات أو المساهمات الأخرى التي تحمل توقيعاً هي مسؤولية مؤلفيها وحدهم، ولا يمثل النشر مصادقة من جانب مكتب العمل الدولي على الآراء الواردة بها. والإشارة إلى أسماء الشركات والمنتجات والتجارية لا تعني مصادقة مكتب العمل الدولي عليها، كما إن إغفال ذكر شركات ومنتجات أو عمليات تجارية ليس علامة على عدم إقرارها.

«Funding provided by the United States Department of Labor under Cooperative Agreement number E-9-K-6-0115 in support of the WFP/ILO/UNICEF «Combating Exploitative Child Labour Through Education» in Egypt. This document does not necessarily reflect the views or policies of United States Department of Labor nor does mention of trade names, commercial products, or organizations imply endorsement by the United States Government.»

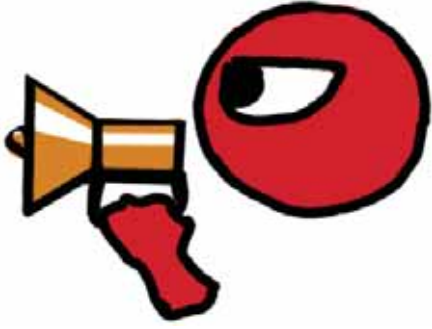
ويمكن الحصول على مطبوعات مكتب العمل الدولي عن طريق المكتبات الكبرى أو مكاتب منظمة العمل الدولية الموجودة في كثير من البلدان أو مباشرة من قسم المطبوعات على العنوان التالي:

ILO Publications
International Labour Office
CH – 1211, Geneva 22 – Switzerland

يمكن طلب مجاناً قائمة بالمنشورات والمطبوعات الجديدة من العنوان المذكور أعلاه أو عن طريق البريد الإلكتروني: pubvente@ilo.org ومن خلال شبكة الإنترنت: www.ilo.org/publns

وللمطبوعات باللغة العربية بالإمكان الاتصال بمكتب منظمة العمل الدولية في القاهرة:

منظمة العمل الدولية
المكتب الإقليمي للدول العربية
٩ ش طه حسين – الزمالك، القاهرة
ص.ب. ١١٢١١
القاهرة، جمهورية مصر العربية
شبكة الإنترنت: www.ilo.org/cairo



الهدف: تحفيز اهتمام ومشاركة المجتمعات الخارجية
فى مشروع يتعلق بظاهرة عمل الأطفال.

الفائدة المرجوة: رفع الوعي بشأن ظاهرة عمل الأطفال لدى
المجتمع الأوسع. التطرق إلى طرق إدماج مجموعات أخرى من أجل إثارة
الانتباه والاهتمام بإزاء المشروع وإزاء ظاهرة عمل الأطفال. دعم دور الشباب
فى التعبئه والتغيير الاجتماعي.



مدة الإنجاز

٢-٣ حصص دراسية

من الصعب تحديد مدة التنفيذ بدقة بخصوص هذا التمرين لأن ذلك يعتمد على ظروفكم
الشخصية وعلى ما ستقررون فعله فيما يتعلق بأنشطة رفع مستوى الوعي. يمكنكم أن
تختاروا تنظيم يوم عمل حول ظاهرة عمل الأطفال أو القيام بسلسلة من أنشطة رفع مستوى
الوعي خلال الأسبوع. ضعوا في حسابانكم أن معظم الأنشطة من هذا القبيل تتطلب تخطيطا
وتحضيرا مسبقا. يجب تكريس الوقت المناسب لذلك وأيضا للأنشطة ذاتها.

ملحوظة للمستخدم:

نوصيكم أن تكون الأنشطة المتعلقة بهذا النموذج آخر ما تنجزون، لكونه خاتمة
الأنشطة التي قمتم بها أنتم ومجموعتكم في إطار النماذج السابقة. تتمثل قاعدة
برنامج صرخة في إدماج المجتمع ورفع مستوى الوعي. إن هذا النموذج يواز
أولئك الذين يرغبون في تعميق هذا المفهوم. كما أنه يتيح للشباب فرصة لعب
دور فعال في التعبئه والتغيير الاجتماعي. وقد يمثل هذا تجربة قوية ومشوقة،
وبالتالي يجب اغتنام هذه الفرصة.



الدوافع



تم تصميم نماذج "صرخة" بهدف إشراك الشباب بشكل فعال في الحملة العالمية للقضاء على عمل الأطفال. وسيصبح الشباب بفضل وعيهم الشخصي قادرين على تمرير الخطاب إلى أقرانهم وأسرهم ومجتمعاتهم. وكان همناء، على مدى تنفيذ هذه النماذج، هو أن يدرك الشباب أن لهم دورًا أساسيًا في القضاء على عمل الأطفال وأن جزءًا من هذا الدور يكمن في قدرتهم على النفاذ إلى قلوب باقي أفراد مجتمعاتهم وتوليد مزيد من الدعم لأنشطتهم بغية مساعدة الأطفال الذين يتعرضون للاستغلال في جميع بقاع العالم.

توجد أشكال متعددة خلاقية ومبتكرة تستهدف إشراك أفراد آخرين من المجتمع في برنامج صرخة. سبق لكم وأن سجلتم بعضاً منها خلال إنجاز باقي النماذج. فعلى سبيل المثال، كثيراً ما نتحدث عن المساعدة الخارجية، التي تشمل الوالدين ومعلمين آخرين وأخصائيين خارجيين. نقترح عليكم أيضاً أن توجهوا الدعوة إلى السياسيين المحليين والنقابيين وممثلي النقابات والمنظمات غير الحكومية وغيرهم من أجل فتح نقاش مع المجموعة حول مختلف القضايا أو الإشراف والمشاركة في مختلف الأنشطة. نثير كذلك مسألة التعاون مع مختلف وسائل الإعلام والتحضير لحملات إعلامية. إن نموذج التعبير المسرحي ذاته مرتبط بإدماج المجتمع. سيتم تشجيع الشباب على تقديم مسرحياتهم أمام أشخاص آخرين من مجتمعهم، مما سيمكنهم من تمرير خطابهم لجمهور أوسع. ثمة اقتراحات أخرى تهم الأنشطة المتعلقة بالاندماج الاجتماعي مفصلة في دليل المستخدم.

يهدف هذا النموذج إلى مساعدتكم على تنظيم نشاط محدد أو سلسلة أنشطة محددة لرفع مستوى الوعي. ستجدون في الملحق ١ دراسة حالة عن اسبوع من أنشطة رفع الوعي المجتمعي تم إجراؤه خلال الاختبار الأولي للنماذج بجمهورية أيرلندا.

الإعداد:



توجد طرق متعددة لرفع مستوى الوعي لدى مجتمع من المجتمعات. نورد البعض منها في دراسة الحالة المفصلة في الملحق ١. تعتمد الأنشطة على البيئات الفردية. ومن شأن بعض العناصر كالتقاليد والثقافة والموارد المتاحة والالتزام أن تلعب دورا ملحوظا في اتخاذ قراراتكم. مع العلم أن الجانب الأساسي يكمن في مشاركة شباب المجموعة في اتخاذ هذه القرارات.

إن مساعدة أشخاص من المجتمع من شأنه أن يضمن نجاحا أكبر لبعض الأنشطة التي قد تقررهم مباشرة مع مجموعتكم. فعلى سبيل المثال، إذا كانت المجموعة ترغب في تنظيم ورش عمل خاصة بالفن في المدارس الابتدائية المحلية، أو إنجاز نحت كبير بواسطة الورق المعجن، فإنه من المحتمل أن تكونوا في حاجة إلى مساعدة الفنانين المحليين أو أساتذة الفنون الجميلة. يجب تشجيع المجموعة على إجراء اتصالات، داخل المجتمع المحلي، بأشخاص يكون بوسعهم دعم أنشطة رفع مستوى الوعي. يمكن أن تجدوا على المستوى المحلي فنانا قد سبق له المشاركة في نموذج سابق. وفي هذه الحالة، يتعين على المجموعة أن تعاود الاتصال به من أجل معرفة ما إذا كان بوسعهم التعاون من جديد.

تعتبر الموسيقى والأغاني والرقص من بين أنجع الوسائل لتسهيل النهوض بالوعي داخل المجتمعات. فالموسيقى، شكلا من أشكال التعبير

الفني كما هي أيضا مادة دراسية، تعد

عاملاً للتوحيد بين جميع شرائح الأعمار

والطبقات الاجتماعية في بيئة ممتعة

ومتلاحمة. وقد سبق

استعمال الموسيقى

والأغاني بنجاح في

أنشطة خاصة نظمها أليك

IPEC ومثال ذلك تأليف أغنية

"فلنحرر الأطفال" التي أداها

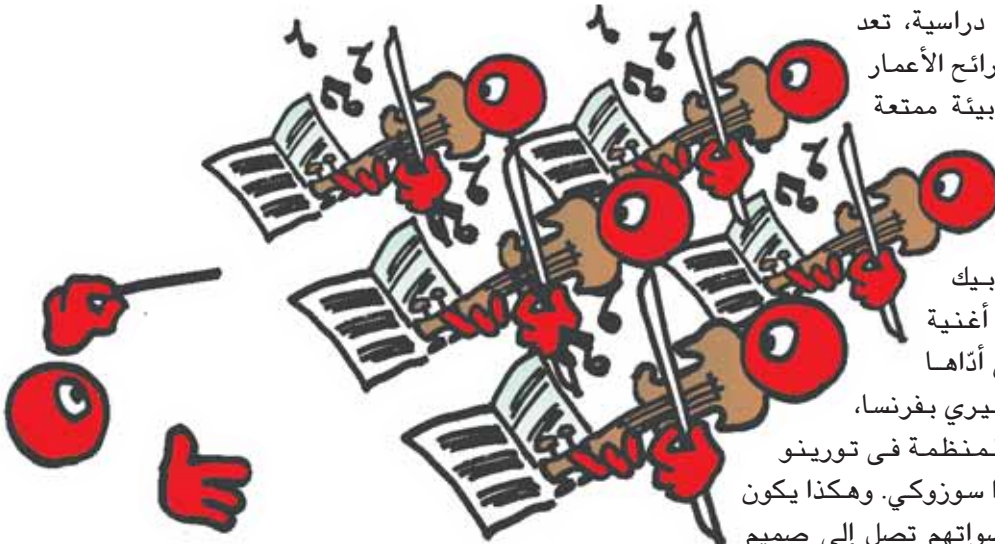
تلاميذ مدرسة غابرييل بيرى بفرنسا،

والحفلات الموسيقية المنظمة في تورينو

بإيطاليا من قبل أركسترا سوزوكي. وهكذا يكون

الشباب على معرفة بأن أصواتهم تصل إلى صميم

قلوب متخذي القرارات في جميع أرجاء العالم.



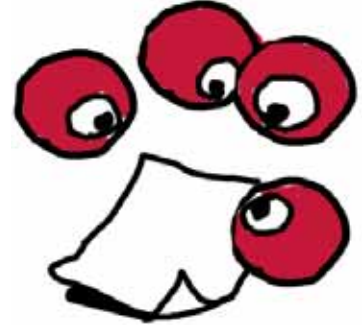
في الملحق ١، تجدون مثالا عن الطريقة التي جعلت مؤرخين وأساتذة محليين يندمجون في برنامج يهدف إلى رفع مستوى الوعي. ويمكن لهؤلاء الأشخاص أن يقدموا دعمهم خلال تنظيم موائد مستديرة، وإجراء اتصالات مع وسائل الإعلام والعرض داخل المجتمع. فعلى سبيل المثال، يمكن لمجموعتكم أن توجه الدعوة إلى

هؤلاء الأشخاص للمشاركة كخبراء مزادات لبيع لوحات فنية، أنجزها تلاميذ المدرسة الابتدائية حول ظاهرة عمل الأطفال.

لدى معظم المجتمعات أشخاص ذوو مواهب واهتمامات ومهن مختلفة ومتعددة. ويكون رد أغلب هؤلاء الأشخاص ردا إيجابيا حينما يجرى الاتصال بهم من طرف شباب يطلبون منهم يد المساعدة في مشاريع تتعلق بمواضيع إنسانية وتنموية واجتماعية. ومن شأن ذلك أيضا أن يبرز مهارات الشباب الاجتماعية والتواصلية.

ينبغي إبراز أهمية التواصل مع وسائل الإعلام حول تنظيم أنشطة رفع مستوى الوعي للمجموعة. كما ينبغي الإشارة إلى العمل الذي أنجزوه خلال تنظيم النماذج المختلفة بوسائل الإعلام لدعم جهودهم من أجل التواصل مع هذه الوسائل خلال أنشطة من رفع مستوى الوعي.

وينبغي بصفة خاصة تشجيع المجموعة على التحلي بروح المواجهة في تعاملها مع وسائل الإعلام. إن مسألة نشر إعلانات تتعلق ببعض الأنشطة في الصحف أو بثها عبر الإذاعة قد تكون مكلفة نسبيا. فإذا تبنت المجموعة أسلوب وتعامل جيد، قد تتمكن من حمل أي رئيس تحرير صحيفة أو صحفي أو معلق على دعم مشروعهم ونشاطهم، عن طريق توفير مساحة صحفية أو حيز من الوقت في إطار برنامج مقابل سعر منخفض أو حتى بالمجان. فلن يخسروا أي شيء إذا حاولوا ذلك مع العلم أن وسائل الإعلام قد تقبل الاستجابة لدعم قضية عادلة كالقضاء على ظاهرة عمل الأطفال. ومن شأن ذلك أيضا أن يساهم في خلق تعاون وثيق مع وسائل الإعلام، مما سيتيح فرصة للذهوض بأنشطة المجموعة وبالمشروع.



النشاط الأول - أحداث رفع مستوى الوعي:

من حصة دراسية إلى حصتين من أجل حفز الأفكار والتحضير للأنشطة، إضافة إلى الوقت المخصص للأنشطة.

ينبغي فتح نقاش مع أعضاء المجموعة وحثهم على التعبير، وتنظيم حصة لحفز الأفكار من أجل تطوير الأفكار قدر الإمكان. وفي إطار هذه العملية، سترون كيف أن الشباب سيتقدمون باقتراحات جديدة تهم بعض الأنشطة أو النتائج الخاصة برفع مستوى الوعي، وسيعربون كذلك عن حماسهم الشديد ومدى استعدادهم لإنجاز العمل الذي ينتظرونه. بعد تسجيل الأفكار، ينبغي مناقشتها من حيث الجدوى والأولوية والقبول بالنسبة للمجموعة. على أعضاء المجموعة أن يدركوا مدى مسؤوليتهم، ليس فقط إزاء الأفكار ولكن أيضا إزاء تطورها وإعدادها بشكل كامل.

تجدون فيما يلي بعض الاقتراحات المتعلقة بأنشطة رفع مستوى الوعي. سيكون الملحق ١ أيضا مفيدا بالنسبة لكم من أجل استنباط بعض الأفكار والتفكير في الجوانب التطبيقية والعملية. لا يتعلق الأمر بلائحة مستفيضة ولكن ما من شأنه مساعدتكم على خلق جو من النقاش والتأمل في الأفكار داخل مجموعتكم.

- عليكم أن تختاروا يوما خاصا لتنظيم أي نشاط من أنشطة رفع مستوى الوعي، على سبيل المثال، اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال (١٢ يونيو)، يوم تصويت بالبرلمان أو بالمجلس المحلي، يوم خاص من أيام الأمم المتحدة، يوم عيد العمال (أول مايو)، يوم حقوق الإنسان أو عيد الأم (ربما من أجل تذكر بعض الأطفال الذين ليست لهم أم أو الذين تم فصلهم). إن التخطيط لأنشطة رفع مستوى الوعي بمناسبة هذه الأحداث العامة لمن شأنه دعم تأثيرها لدى المجتمع.



- عليكم الاتصال بالمدارس الابتدائية على المستوى المحلي وتنظيم ورش عمل حول ظاهرة عمل الأطفال. يمكن أن يتم تنشيط الورش من قبل شباب من مجموعتكم بمساعدتكم أو بمساعدة المدرسين أو الآباء أو أعضاء من المجتمع المحلي. يمكن أن تكرر الورش لإعداد أغاني أو أشعار حول عمل الأطفال. وبالتالي، يمكن لأفراد المجموعة أن يتغنوا بها أو يرددوها أمام مبانى المجالس المحلية أو في مكان عام بارز حتى يتسنى للناس الاطلاع عليها وسماعها. أو يمكن للمجموعة أن تقوم بتنظيم ورش عمل فنية في المدارس الابتدائية. يمكن أن يتم عرض اللوحات الفنية وأعمال النحت والإبداعات الفنية حول موضوع عمل الأطفال عرضًا جماهيريًا و/أو بيعها بالمزاد العلني، من أجل جمع أموال لإنجاز المشاريع المناهضة لعمل الأطفال أو قصد التبرع بها لصالح منظمات تعمل من أجل القضاء على ظاهرة عمل الأطفال وتساعد الأطفال ضحايا الاستغلال.

- قوموا بصنع تمثال ضخم يعبر عن هذه الظاهرة، على أن يوضع في مكان عام بارز في المنطقة أو المدرسة. ينبغي أن يشكل التمثال (الذي يمكن أيضا أن يكون عبارة عن عمود طوطمي) رمزا لكل ما هو بغيض وضار في ظاهرة عمل الأطفال. ويتمثل النشاط الأخير في تدمير هذا التمثال كتعبير عن غضب الشباب تجاه ظاهرة عمل الأطفال التي يرمز إليها هذا التمثال، وغضبهم من كل أولئك الذين يساعدون على استمرار هذه الظاهرة وكذلك الذين يقابلونها بلامبالاه. يجب أن يتم صنع التمثال بواسطة مواد سهلة التدمير، كالورق المعجون على سبيل المثال (خليط من الورق والصمغ يصبح صلبا بعد أن يجف) يمكن أن ينظم الشباب حفلة ينددون خلالها بعمل الأطفال بعد توجيه الدعوة إلى شباب وأطفال من الجمهور من أجل مساعدتهم في تدمير التمثال الذي يرمز إلى هذه الظاهرة. كما يمكنهم القيام بحرق التمثال ليعبروا عن مدى غضبهم. وبالطبع، ولأسباب أمنية، يتعين مراقبة هذا النشاط عن قرب.

● اتصلوا بأكبر عدد ممكن من الشباب والأطفال من مجتمعكم، سواء في المدارس أو عبر أنشطة اجتماعية هادفة. اختاروا يوماً ليجتمعوا فيه ويشكلوا طابوراً كبيراً في مكان عام بارز، يحيط تماماً، على سبيل المثال، بإحدى المدارس أو أحد مباني المجالس المحلية. يعبر الطابور عن الأطفال العمال، ويمكن أن يحمل بعض الشباب المشارك لوحات تشير مثلاً إلى أنه يوجد أطفال يناهز عددهم نحو مائة ألف مرة عدد الأطفال المشاركين يعملون في مختلف بقاع العالم. يمكن أن تتم الإشارة في لوحات أخرى على الإحصائيات الأساسية المتعلقة بعمل الأطفال. يمكن أن يتنقل الطابور على شكل دائرة، مع ترديد أغنية حول موضوع عمل الأطفال من أجل إثارة انتباه المجتمع إزاء هذه الظاهرة.

● اطلبوا من المجموعة أن تزور محال وشركات في المجتمع المحلي، وتوجيه سؤال إلى العاملين إذا ما كانوا يعرفون هل توجد ضمن السلع المعروضة في محالهم سلع من صنع الأطفال. ويمكن أن يتم ذلك على شكل عملية مسح أو حديث مع مسئول بالمتجر في مقره. إن الهدف هو تقوية وعي رجال الأعمال وأصحاب العمل والنقابيين والجمهور بصفة عامة فيما يتعلق بالمسألة وجعلهم يفكرون أكثر في الطريقة التي صنعت بها السلع التي يبيعونها أو يشترونها. يجب أن يكون الأسلوب لطيفاً وليس هجوماً.



● قوموا بإنجاز بطاقة بريدية تحمل مثلاً عنوان "مبادرة من أجل الأطفال العمال"، وانسخوا في أكبر عدد ممكن، ووجهوها لرجال السياسة على المستوى المحلي أو الوطني. ويجب أن تتضمن البطاقة البريدية خطاباً يسترعي الانتباه بصفة خاصة لظاهرة عمل الأطفال والإجراءات الرامية إلى القضاء عليها. ثم يجب على أعضاء المجموعة أن يتوجهوا إلى المدرسة والمجتمع المحلي من أجل مقابلة الناس وتفسير الهدف من وراء البطاقة البريدية، ملتصين منهم دعم الحملة بواسطة توقيع البطاقات البريدية وإرسالها. يمكن إنجاز البطاقة البريدية باستعمال ورق مقوى بألوان براق من أجل إثارة الانتباه أو برسومات مسلية وملونة. يمكنكم أيضاً أن تصنعوا بطاقة بريدية ضخمة يوقع عليها أفراد من المجتمع، ويمكنكم فيما بعد إرسالها إلى سياسيين على المستوى المحلي. ثمّة إمكانية أخرى بعمل رسم ضخم وتقطيعه على شكل لعبة التركيب قبل إرساله. وهكذا سيكون على السياسي أن يركب اللعبة قبل قراءة الخطاب. توجد عدة إمكانيات بالنسبة لهذا النوع من الأنشطة.



● اعملوا مع المجموعة من أجل إعداد ورقة إعلامية حول المشروع، مع ترك فضاء كبير فارغ. قوموا بتوزيع هذه الكراسات على التلاميذ واطلبوا منهم إنجاز رسومات ملونة ومعبرة في المساحات الفارغة. ثم تقوم المجموعة بجمعها وتنظيم مسابقة فنية، أو أن تبعث بها إلى رجال السياسة بهدف إصدار تصريح حول ظاهرة عمل الأطفال. يمكن أيضا أن يتم بيع هذه الرسومات إلى المجتمع المحلي من أجل جمع أموال تخصص لمشروع حول ظاهرة عمل الأطفال. ويمكن أن يجمع نشاطكم خليطاً من كل الأفكار المذكورة.

● نظموا أمسية يتمكن خلالها أعضاء المجموعة من إنجاز جميع أنواع الأنشطة. مثلاً، يمكنهم تمثيل مسرحيتهم حول موضوع ظاهرة عمل الأطفال، أو عرض لوحات أو منحوتات أو غيرها من الأعمال الفنية التي أبدعوها حول ظاهرة عمل الأطفال. يمكنهم أداء أغنيات من تأليفهم أو من تأليف أشخاص آخرين، أو عرض شريط الفيديو المتعلق بتدمير التمثال من قبل شباب المجتمع. ومن جهة أخرى، يمكن للمجموعة أن تُجرى عروضاً تفاعلية حول عمل الأطفال أو المشروع. يمكن توجيه الدعوة إلى بعض المشاهير أو الشخصيات السياسية من أجل المشاركة واسترعاء انتباه المجتمع بشكل متزايد. ثمة فكرة أخرى، كما سبق اقتراحها، تكمن في تنظيم بيع بالمزاد العلني لأعمال فنية حول موضوع ظاهرة عمل الأطفال ودعوة بعض المشاهير على المستوى المحلي أو الوطني من أجل القيام بدور لتنشيط عملية البيع بالمزاد.

● قوموا بتأسيس شبكات للشباب داخل مجتمعكم على المستوى المحلي والوطني وحتى الدولي، بإقامة روابط مع مدارس أخرى، تركّز اهتمامها حول ظاهرة عمل الأطفال. مؤسسات مدرسية بشتى أنواعها وأبعادها، نواد الشباب، نواد رياضية، نوادي إجتماعية - ثمة إمكانيات عديدة لإنشاء شبكات لشباب يعملون معا من أجل مساعدة الأطفال العمال. شجعوا المجموعة على مراسلة شباب آخرين، وإجراء اتصالات بمدرسة في بلد آخر، وتنظيم أنشطة مشتركة، والبحث عن وسائل الدعم، ونشر مشروعهم عن طريق مجلات مدرسية أو وسائل الإعلام المحلية، وتبادل الزيارات أو تنظيم مخيمات صيفية. ساعدوا الشباب على معرفة أنه كلما زاد عددهم صار صوتهم مسموعاً بشكل أكبر.

المتابعة

بعد إنجاز مختلف الأنشطة المتعلقة برفع مستوى الوعي، من المهم توجيه المجموعة نحو عملية المتابعة. وتكمن الخطوة الأولى في تحضير مقالات موجهة إلى الصحف المحلية والوطنية. يجب تحرير مقالات المتابعة وإرسالها بسرعة لأن ذاكرة وسائل الإعلام قصيرة جدا. ثم يتعين نشر مقال آخر في الأسبوع الذي يليه لتذكير مختلف الفئات بالأحداث التي شاركت فيها.

هذا بالإضافة إلى الكم الهائل من رسائل الشكر التي ينبغي تقسيمها بصفة عادلة بين أفراد المجموعة. ويجب إرسالها إلى كل من ساهم في أنشطة يوم أو أسبوع رفع مستوى الوعي، أو من قدم خدمة أو منتجات، أو ساند الأحداث أو شارك فيها، إلخ.. ومن الأساسي أن يعي أفراد المجموعة بأن الاعتراف بالجميل إزاء كل من قدم دعمه من شأنه أن يقوي مدى التزام هؤلاء الأشخاص. ويعتبر هذا الأمر أساسيا بالنسبة للحملة المستمرة.

عليكم أيضا أن تشجعوا أعضاء المجموعة لكي يدونوا تجربتهم وأنشطتهم في إطار مجهود جماعي يرمي إلى ترك ذاكرة ملموسة حول المشروع. ينبغي توزيع المسؤوليات فيما يتعلق بعملية وصف مختلف الأنشطة، وإعداد ملف للمقالات الصحفية المُجمعة، وتحضير ألبوم للصور، وتجميع كل مساهمات الإبداعات الفنية والأدبية، إلخ. حددوا آجال لإنجاز هذه المهام حتى يتمكن الشباب من إتمام عملهم قبل أن يفتر اهتمامهم بالمسألة. يجب الاحتفاظ بمثل هذه الأرشيفات وتقديمها في كل مناسبة ليطلع عليها المجتمع المحلي. يمكن أن تنظر المجموعة إمكانية تنظيم معرض لهذه المواد بداخل المدرسة أو المجتمع خلال مدة أسبوع تقريبا حتى يتسنى للآخرين تقييم مدى أهمية وأثر المشروع.

ما يجب فعله...و ما يجب تفاديه:



- احرصوا على أن يشارك كل شخص من أفراد المجموعة في أنشطة رفع مستوى الوعي. في حالة ما إذا لم يبدوا اهتمامهم بنشاط معين، تحدثوا إليهم لمعرفة ما يرغبون في القيام به. اطلبوا بإلحاح ردود فعلهم وآراءهم واعملوا فيما بعد مع المجموعة من أجل تجسيد هذه الأفكار على أرض الواقع.
- لا تتبعوا بالحرف دراسة الحالة المرفقة بالملحق، ذلك لأن الأمر يتعلق فقط بمثال لما يمكن إنجازه. دعوا الخيال والإبداع يتجليان بكل حرية من أجل الحصول على أفكار تتلاءم مع ظروفكم وسياقكم وثقافتكم وتقاليديكم. إن دراسة الحالة تعتبر بمثابة محرك أو حافز لفيض الأفكار الموجودة والتي تنتظر التعبير عنها.
- استعملوا فيديو أو كاميرا ثابتة، إذا أمكن ذلك.
- لا يجب أن تزيد الأنشطة التي تستلزم مشاركة أفراد من المجتمع عن الحد المطلوب. فبإمكانكم حسب الوقت والموارد وغير ذلك من القيود، أن تقررنا تنظيم البعض منها فقط. اختاروا تلك التي تتناسب أفضل مع حاجيات المجموعة وخصوصيتها.
- اعملوا على نشر روح الفكاهة داخل المجموعة لضمان السلاسة في سير الحصص والتمارين.
- اجعلوا أعضاء المجموعة يقررون بشأن ما يرغبون في القيام به ويتحملون مسؤوليته. لا تفرضوا إرادتكم على الأشخاص أو المجموعة. يجب أن تتم إثارة اهتمام المجتمع في إطار مجهود مشترك.
- لا تسمحوا للأشخاص بأن يوجهوا انتقادات أو أن يسخروا من بعضهم البعض. ركزوا على المسائل الإيجابية.
- إذا كان بمقدوركم التحكم في وضع حدود للشطط، اسمحوا بالمزاح والحوار والمناوشات والنكت والدعابة والمنافسة.
- استعملوا الأشكال المنجزة في إطار النماذج السابقة - ملصقات، صور إلخ. - من أجل تزيين القاعات التي سيجتمع فيها أفراد المجتمع، كالقاعة التي سيتم فيها عرض المسرحية مثلا، أو القاعة التي سيتم فيها تقديم الأعمال الفنية، أو قاعة الرياضة التي سيتم فيها تنظيم نشاط ما.
- احرصوا على أن تتم مناقشة الحصص التعليمية أو غيرها من أنشطة الاندماج الاجتماعي مناقشة عميقة وأن يتم التحضير لها على النحو الذي يجب.

- احرصوا على أن يتم تسجيل ومتابعة جميع الأنشطة.
- شجعوا المجموعة على توجيه رسائل الشكر للأشخاص الذين شاركوا في هذه الأنشطة أو المناسبات. أبرزوا مدى أهمية توطيد العلاقات الاجتماعية.
- لا تضعوا أحد الشباب في وضع قد يؤثر سلباً على ثقته بنفسه، لاسيما إذا لم يتمكن من التأقلم مع التمرين (مثلاً، تعليم أطفال آخرين أو تقديم عرض أمام الجمهور). يجب أن يكون كل فرد من أفراد المجموعة قادراً على إيجاد دوره في إطار هذه الأنشطة. عليكم أن تساندوا هذه العملية وأن تحرصوا على أن يكون الشباب مرتاحين في أداء أدوارهم.
- احرصوا على أن يساهم جميع أفراد المجموعة في تحرير الرسائل، بما أن ذلك سيسهل تطوير مهاراتهم الشخصية والاجتماعية والتواصلية.
- لا تدخلوا أي عنصر منافسة في المهام المتعلقة بالاندماج والأنشطة الاجتماعية.
- نظموا حصة معقدة جداً لاستخلاص النتائج بعد إنجاز أنشطة الاندماج الاجتماعي. من المهم أن تتمكن المجموعة من التعبير بطلاقة بعد هذه التمارين. سيكون أفراد المجموعة متحمسين جداً بعد إتمام بعض الأنشطة ومحتاجين إلى التعبير عما يخالجه من شعور بدون معوقات. سيتيح لكم هذا التمرين أيضاً تقييم ردود فعلهم وأحاسيسهم والتفكير في الخطوة التالية، إذا دعت الضرورة ذلك.



المناقشة الختامية:

١ حصة دراسية واحدة

بعد الانتهاء من أنشطة الاندماج الاجتماعي، اجتمعوا أفراد المجموعة في قاعة الاجتماع أو فصلهم المعتاد واخلقوا جو مريحاً وهادئاً. مع حضور الشخص الذي ساعدكم على إنجاز النشاط. تحدثوا عن الأنشطة التي قامت بها المجموعة وافتحوا مناقشة عامة حولها. اكتشفوا الجوانب التي راقى الشباب أكثر ومتى كانوا أقل حماساً. امنحهم فرصة التعبير بكل حرية وطلاقة عن أي جانب مرتبط بذلك. وتعتبر المناقشات داخل المجموعة حول مدى تقدم المشروع مفيدة جداً من أجل خلق جو من الثقة وبناء أواصر متينة فيما بين أعضاء المجموعة.



وإذا كان لديكم لقطات فيديو حول بعض الأنشطة، ولا سيما العروض المسرحية، فإنه الوقت المناسب لعرضها. وقد يستهدف ذلك أمرين الأول هو جعلهم يسترخون ويضحكون من أنفسهم ومن الآخرين، بالإضافة إلى أن الفيديو سيبين لهم الطريقة التي ظهروا بها أمام الجمهور أو المتفرجين. وسيجعلهم يستوعبون أكثر مدى التأثير الذي نجحوا في ممارسته ولماذا جاء رد فعل بعض الأشخاص في شكل معين. يتعلق الأمر بلحظة هامة من لحظات المشروع. شجعوهم على الحديث عما شاهدوه. هل كان بإمكانهم التصرف بشكل آخر؟ هل يعتبرون أنفسهم قد أثروا في المجتمع؟ كيف تجلى تأثيرهم هذا؟ هل يعتقدون أنهم حصلوا على دعم جيد؟ ما الذي بوسعهم أن يفعلوه الآن بغية الاستفادة إلى أقصى حد ممكن من هذا الدعم؟

راجعوا التقارير والمقالات التي تم تحريرها. كيف كانت ردود فعل المجموعة تجاهها؟ أسألوهم هل هم راضون عن أنشطة المتابعة. هل يرون أنه توجد أنشطة أخرى جديرة بالمتابعة؟

وفي النهاية ، من المهم أن يأخذ أفراد المجموعة بعين الاعتبار مجهوداتهم على ضوء الحملة العالمية للقضاء على عمل الأطفال. إن الكثير مما قاموا به كان مسليا وقد جاءت مساهمتهم عن رضى وطوعية. اطلبوا منهم أن يفكروا في عناء الأطفال العمال وفي استغلال الأطفال. كيف يعتبرون أنفسهم قد ساهموا في قضية الأطفال العمال بفضل أنشطتهم؟ هل استطاعوا جمع بعض المساعدات المالية؟ إذا كان الأمر كذلك، كيف يتصورون استعمالها من أجل مساعدة الأطفال العمال ؟ هل لديهم اقتراحات؟ ما الذي سيحدث الآن؟ هل هم راضون عما حققوه؟ هل يرغبون في تحقيق المزيد؟ هل يعتقدون بأن الدروس التي تلقوها بفضل هذا المشروع ستلازمهم طوال حياتهم وأنهم سيواصلون فى تبليغ الرسالة؟ هل هم الآن أكثر وعيا بمسألة خرق حقوق الإنسان واستغلال الأطفال ؟

استغلوا هذه اللحظات الأخيرة من أجل حثهم على التفكير بشكل فردي وجماعي، حول المشروع برمته وحول مدى إدراكهم لقيمتهم كأشخاص وكمجموعة.

التقييم والمتابعة:

إن المؤشرات القابلة للقياس بالنسبة لأنشطة إدماج المجتمع مؤشرات متعددة. وتتضمن النتائج الخاصة ما يلي:

- الأفكار التي تم طرحها،
- الأنشطة التي تم تطويرها،
- المتابعة التي تم القيام بها،
- مدى التزام مختلف المجتمعات،
- مدى الوعي لدى مختلف المجتمعات،
- التغطية الإعلامية للأنشطة.

ثمة نتائج أخرى، لكن إذا ما تأكدت صحة المؤشرات المذكورة ، سيكون للمجموعة عطاء جيد ويتعين عليكم أن تجربوا الشباب بذلك. إن أنشطة رفع مستوى الوعي، مثل تلك الموصوفة في دراسة الحالة، يمكن أن تكون هامة ومسلية بما فيه الكفاية بالنسبة للشباب. كما أنها ستعزز أهداف ومرامي النماذج ويمكن أن يكون لها وقع هام لدى المجتمعات المعنية.

قد يكون هذا النموذج هو آخر نموذج تنجزه مجموعتكم. وهو يمثل دون أدنى شك نتيجة عالية الجودة. ويمنح المجموعة فرصة تطبيق المعارف والقدرات والتجارب التي اكتسبوها طيلة مدة المشروع. كما سيتيح لكم فرصة تقييم العمل المنجز واختبار نجاحه، بما أن القاعدة التي تم على أساسها تصور هذه السلسلة تكمن في تمكين الشباب من أن يصبحوا فاعلين في مجال التعبئة والتغيير الاجتماعي. وسيشكل مدى نجاحهم في تبليغ رسالتهم للمجتمع الأوسع انعكاساً لمدى تأثير النماذج والعمل الذي قمتم به أنتم مع الشباب. نتمنى أن يسفر هذا النموذج، وباقي النماذج، عن تغيير في مواقف وسلوك شباب المجموعة وأيضاً أفراد المجتمع برمته.



الملحق ١:

الاندماج الاجتماعي في
جمهورية أيرلندا - دراسة حالة

بما أنه من الممكن أن يكون ثمة تنوع كبير فيما يتعلق بالعمل المنجز في مختلف البلدان والسياسات، نقدم هنا مثالاً لتمرين حول إدماج المجتمع تم إنجازه خلال الفترة التجريبية بجمهورية أيرلندا. ومنذ البداية، كان الجمهور على اطلاع بمدى تقدم المشروع، حيث تم نشر مقالات في الصحيفة الإقليمية وفي النشرة الإخبارية المحلية وتم بث مقابلات عبر الإذاعة المحلية. وبوصفهم طرفاً في العملية التعليمية، قام الطلاب بالبحث في الموضوع عبر الإنترنت، وبإجراء حوارات مع بعض السياسيين المحليين وقاموا بمراسلة الحكومة وممثلي السلطات المحلية والنقابات والمنظمات غير الحكومية إضافة إلى شخصيات مختلفة.

وقاموا بتحضير "ركن حول عمل الأطفال" بالمكتبة المحلية، وبتزيينه بملصقات وملئه بكتب ومنشورات حول عمل الأطفال والمسائل المرتبطة به - وقد تم توفير الجزء الأكبر من هذه المواد وتقديمها من طرف المكتبة. وأتاح ذلك لشباب المجموعة، ولأشخاص آخرين مهتمين داخل المجتمع، بأن يقوموا بقراءات حول موضوع ظاهرة عمل الأطفال وأن يكتشفوا مسائل أخرى تتعلق بها. وقد ساعدتهم هذا على توسيع آفاقهم، كما ساهم في دعم العمل المنجز في إطار نموذج "البحث والمعلومات". لقد قاموا لفائدة أقرانهم بتنشيط نقاش حول موضوع "الأطفال ينتمون إلى عالم المدرسة وليس إلى عالم العمل"، وذلك أمام مستشار بالمجلس المحلي. كما نظموا مسابقة للملصقات حول موضوع "الدفاع عن حقوق الطفل بواسطة التربية والفنون والإعلام" وساعدوا في تقييم النتائج. ونظموا أمسية غنائية من أجل جمع التبرعات لمساعدة الأطفال العمال تمت إعادة تأهيلهم بنيبال. واصلوا مع مؤلف محلي حول الإبداع الأدبي، ومع فنان محلي من أجل إعداد غطاء سرير برسومات حول ظاهرة عمل الأطفال.

هذا وقد عمل هؤلاء الشباب مع أحد محترفي الفن الدرامي على المستوى المحلي بهدف إنتاج مسرحية حول ظاهرة عمل الأطفال. وقد ترك عرضهم أثراً في نفوس الطلاب الذين شاركوهم في ذلك وفي نفوس أقرانهم وأساتذة المدرسة. غير أن تقديم العرض الذي اقتصر على فضاء المدرسة فقط لم يستجب تماماً لأهداف رفع مستوى الوعي في المجتمع ولم يعط الشباب الوسائل الكفيلة بجعلهم ينقلون لجمهور أوسع الدروس التي تعلموها من النماذج. عندما تم رفع الوعي لدى مجموعة الشباب وتحفيز طاقتهم الإبداعية وحيويتهم، تولد لدينا شعور بأنه من الضروري أن نتيح لهم وسيلة للتعبير عن مشاعرهم وعن هدفهم الجديد. وعلاوة على ذلك، فقد اعتبر فريق تنسيق المشروع أنه كان يتعين تقاسم نجاح الفترة التجريبية مع المجتمع، ولاسيما مع فئات المدرسين وأصحاب القرار والأشخاص المهتمين، داخل البلد وخارجه، حتى نوضح لهم ما يمكن للشباب أن يحققه بفضل التشجيع والالتزام والدعم والطرق التربوية الملائمة.

وكما هو مشار إليه في "دليل المستخدم"، يجب على المدرسين ومجموعاتهم أن يكونوا طموحين. فإذا لم يكن للمدرسين طموح يجعلهم يواجهون التحديات أمام مجموعتهم، فإن العملية لن تصل إلى مداها الأقصى. وقد علمتنا التجربة أن الشباب قادرون بالفعل على إنجاز أكثر المخططات طموحا شريطة أن تمنحهم كل الدعم وكل الثقة.

وبالتالي، فقد بحث المعلمون في دراسة الحالة موضوع هذا الملحق، مع المجموعة في مسألة خلق مزيد من الشعور بالالتزام لدى المجتمع. وعلى ضوء هذه المناقشات، تقرر إنجاز المشروع وتنظيم أسبوع لأنشطة رفع مستوى الوعي ينتهي بعرض مسرحية في قاعة المجلس المحلي، توجه الدعوة لحضورها لأكثر عدد من أبناء المجتمع.

أسبوع رفع مستوى الوعي

طلبنا من المجموعة مدنا باقتراحات بغية تنظيم أنشطة أسبوع رفع مستوى الوعي، وقد تم إعداد البرنامج التالي:

وسائل الإعلام

تم تحديد ثلاثة أنواع من وسائل الإعلام كأسلوب لتمرير الخطاب إلى المجتمع: النشرة الإخبارية للكنيسة، وسائل الإعلام المكتوبة والإذاعة.

● الكنيسة

لاتزال الكنيسة الكاثوليكية بأيرلندا تلعب دورا أساسيا في المجتمع، لاسيما في المجتمعات القروية وفي سائر أرجاء البلاد. وتصدر كل أبرشية نشرة إخبارية، وقد طلب من الرهبان المحليون الإعلان عن الأحداث المزمع عقدها خلال الأسبوع لرفع مستوى الوعي. وبالإضافة إلى ذلك، فقد قام بعض الرهبان بالإعلان عنها عند انتهاء المراسيم الدينية.

● الصحيفة المحلية

تم نشر مقالات حول ظاهرة عمل الأطفال والمشروع في الصحيفة الإقليمية خلال الأسبوع السابق للأنشطة. كما قامت المجموعة بتصميم ونشر إعلان، تم تصوره بمساعدة مصمم جرافيك محلي، لنشر البرنامج الكامل للأنشطة الأسبوع.

وإضافة إلى المقالات المكتوبة قبل أنشطة رفع مستوى الوعي، تم نشر مقال آخر بعد الأحداث.

● محطة الإذاعة المحلية

تم بث إعلان خاص على أمواج الإذاعة بصوت الطلبة لمدة خمسة أيام قبل بدء أسبوع رفع مستوى الوعي. وقد تم التلاميذ بالصوت إحصائيات حول ظاهرة عمل الأطفال، مشددين على أن هذه الظاهرة أخذت في الانتشار بسبب لامبالاة المجتمع تجاه مصير الملايين من الأطفال.

التعليم فيما بين الأقران

إن تعليم الشباب من طرف أقرانهم قد يكون أكثر أهمية وأكثر فعالية مما يمكن أن يقوم به الراشدون في هذا المجال. وفي دراسة الحالة هذه ، أتاحت أمام أفراد المجموعة فرصة تفعيل أحد النماذج والقيام بدور المعلم ليوم واحد.

تم تنظيم الحصص التعليمية بعد محادثات مع مديري مدرستين ابتدائيتين محليتين، بمشاركة فصلين يضمن تلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين ١١ و١٢ سنة في تحضير حصة دراسية مدتها ٩٠ دقيقة.

ووقع الاختيار على نموذج "الملصق"، وهو نموذج جيد للبداية مع أطفال صغار السن. وقد حصل كل فرد من المجموعة على نسخة من النموذج قبل عدة أيام، من أجل دراستها وتحضير الحصة. وفي كل حالة، كان ثمة شخص يراقب العملية فيما يتولى الآخرون مساعدة الأطفال في إعداد ملصقاتهم. وقبل الشروع في النموذج، قدمت المجموعة نفسها وعرضت المشروع على الفصل، ثم أجابت عن الأسئلة المطروحة حول موضوع ظاهرة عمل الأطفال. وكانت مهمتهم تقتضي تكوين مجموعات من أطفال صغار مع التأكد من أن المواد جاهزة. بعد تنفيذ كل ملصق، تم عرض العمل النهائي على جدران الفصل فيما كان على المجموعات الأخرى أن تحاول معرفة عنوانه. بالنسبة للملصقات حول عمل الأطفال، كان على كل مجموعة أن تفسر ملصقها وسبب اختيارها لبعض الصور. تم الاحتفاظ بالأعمال وعرضها خلال أمسية ثقافية خاصة نظمت في نهاية أسبوع الأنشطة.

من بين كل أنشطة الأسبوع، كان هذا النشاط هو الأكثر تعبيراً عن نجاح المشروع، ومدى نمو وتمكين المجموعة أيضاً أوضح الجانب العملي والشامل للنماذج. وأعطى ذلك ثقة كبيرة في صفوف أولئك الذين شاركوا في التمرين.

مناقشات مائدة مستديرة

تم تنظيم مائدة مستديرة عامة حول موضوع "من الملجأ إلى سوق العمل: عمل الأطفال في الماضي بإيست كلار" (إيست كلار هي إقليم من أقاليم الساحل الغربي لأيرلندا حيث عُقدت الفترة التجريبية لهذه النماذج).

وعلى الرغم من كون أيرلندا تعتبر حالياً بلداً أكثر رفاهية ونمواً، فقد كانت في الماضي القريب أمة فقيرة تعيش نفس المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية كالتي تعرفها حالياً العديد من الدول النامية. ولا يزال في المنطقة بعض الأشخاص الذين يتذكرون وضعهم كأطفال عمال. كانت ثمة أسواق في أيرلندا القروية حيث كان الفلاحون يقدمون للبحث عن اليد العاملة الرخيصة خلال موسم الحصاد. وكان الأطفال يحصلون على مأوى ومأكلاً وكانت رواتبهم الزهيدة ترسل إلى عائلاتهم.

ومن أجل إقامة ربط بين هذا الماضي الأيرلندي والوضع الحالي في البلدان التي تعرف بكثرة ظاهرة عمل الأطفال، تم تنشيط المائدة المستديرة من قبل مؤرخين محليين تحت رئاسة مدير مدرسة متقاعد. وأشار أحد المؤرخين إلى ملاجئ إيست كلار فيما تحدث الآخر عن الأسواق. وقد حضر الحدث أشخاص مسنين وشباب، ساهم في تضيق الفجوة في التفاهم والتواصل بين هذين الجيلين.

مباراة كرة القدم بين المشاهير - "عمل الأطفال ضد اللامبالاة العالمية"

كان بعض أفراد المجموعة من محبي كرة القدم واقترحوا تنظيم مباراة بين المشاهير، وذلك بهدف جمع شخصيات تحظى بالشهرة على المستوى المحلي من شأنها أن تثير انتباه واهتمام الجمهور ووسائل الإعلام، والكل في جو من التسلية والود. وتمركزت المحادثات في الفصل حول من سيتم اختياره من المشاهير وكيفية الاتصال بهم. وانضمت شخصيات من عالم الرياضة، كلاعبى الفريق الوطني الأيرلندي للرجبي ولاعبى الهارلينغ (الرياضة الوطنية الأيرلندية) ولاعبى كرة القدم ومجموعة الفروسية، جنباً إلى جنب مع ممثلين آخرين من المجتمع، بما فيهم مدير المدرسة وبعض المدرسين من مدرسة المجموعة.

بالنسبة لمعظم المشاركين الشباب، كانت المباراة هي من أهم لحظات الأسبوع لهم. تقابل فريقين: الأول يحمل اسم "عمل الأطفال" ويتألف من التلاميذ المشاركين في المشروع، والثاني يحمل اسم "اللامبالاة العالمية"، ويتألف من المشاهير، في مباراة يمكن اعتبارها "غير متكافئة". وعلى الرغم من التفوق الواضح لفريق اللامبالاة العالمية، تم لعب المباراة على أساس انتهائها بالضربات الترجيحية، وتم تسجيل هدف الانتصار من قبل فريق عمل الأطفال. وأتاح ذلك الأمل في إمكانية التغلب على ظاهرة عمل الأطفال حتى وإن كانت نسبة النجاح ضئيلة. وكان حكم المباراة شخصية رياضية محلية معروفة جداً ومدرسا في المدرسة الابتدائية. ووجهت الدعوة لصحفي رياضي محلي من أجل التعليق على المباراة. وقام الصحفي ببث روح الدعاية خلال

تعليقه على المباراة مما كان له وقع كبير في نفوس جميع الأشخاص المشاركين. إضافة إلى أنه قد توطدت علاقة قوية بين تنظيم مثل هذا النوع من الأنشطة وبين وسائل الإعلام. وحضر المباراة أيضا أحد المصورين الصحفيين على المستوى الإقليمي، حيث التقط بعض الصور للشخصيات وللشباب المشاركين.

بفضل ترويج وسائل الإعلام، كان هنالك حضور جيد لأشخاص من مختلف الأعمار قدموا من المجتمعات المجاورة. وبعد انتهاء المباراة، شارك المشاهير في حفل صغير أتيحت خلاله للجماعة والأطفال ووسائل الإعلام إمكانية التفاعل فيما بينها. ولقي هذا الحدث نجاحا كبيرا أثار حماس المجموعة بشكل هام، بما أن الشباب كانوا يداً واحدة في فريق ضد المعارضة.

المسرح

بينما كانت باقى الأنشطة جارية في إطار أسبوع رفع مستوى الوعي، كانت المجموعة منهمكة في مراجعة أدوار المسرحية حول ظاهرة عمل الأطفال. وقامت المجموعة قبل العرض الرئيسي، بإجراء بروفة عامة بالملابس الكاملة خلال أمسية وجهت فيها الدعوة للمجتمع المحلي. أصاب هذا العرض المسرحي الجمهور في العمق، وأثر في بعض المتفرجين إلى حد ذرف دموعهم فيما التزم معظمهم الصمت خلال العرض. وكان الكثيرون يحسون بالضيق، مع أن كل واحد منهم كان مضطرا لمساءلة نفسه خلال العرض.

ومن أجل نشر الأنشطة إلى أبعد حد في أوساط المجتمع وإشراك أشخاص آخرين، وجهت المجموعة الدعوة إلى أطفال صغار السن من المدارس الابتدائية المحلية ليلعبوا أدوار اشكال مختلفة من عمالة الأطفال خارج القاعة التي سيقدمون العرض المسرحي فيها.

وفي أثناء ذلك، كان كل أفراد المجموعة يلبسون ثوبا أسودا ويحملون أقنعة مسرحية بسيطة من لون أبيض (قاموا بصنعها بأنفسهم بمساعدة أحد الفنانين المحليين في ورشة). وترمز الأقنعة إلى انعدام مبالاة المجتمع حيال قلق وألم أطفال العمال. وتمثل هذه الأقنعة الملايين من الأطفال بدون وجه وهم يعانون يوميا. وتوحي أيضا بالخوف وبمراقبة السلطات. واستحسنّت المجموعة مسألة تعلم كيفية صناعة الأقنعة المسرحية وسرعان ما تبين لها تأثيرها الكبير في نفوس باقى الأشخاص.

وبعد حين، دخل الجمهور الذي كان في الخارج يتتبع أطوار "مسرحية الشارع" إلى القاعة. كان الأشخاص يدخلون فرادى ويرافقهم أشخاص بأقنعة إلى مقاعدهم. تمت تفرقة الأزواج (لكنه كان يسمح للأطفال الصغار بالبقاء صحبة أحد الوالدين) ولم يكن بوسع أي أحد التفوه بكلمة. وإذا تكلم أحدهم، يدنو منه شخص من لابسى الأقنعة ويشير له بإصبعه محذرا إياه. وكان الهدف يتمثل في الضغط المستمر على الجمهور حتى يتبين لهم ما يعانيه الأطفال الصغار العمال عندما يكونون وحدهم مضطربين في الظلام، منعزلين عن أصدقائهم وعائلاتهم، ومحاطين بأصوات وضوضاء غريبة وهم يتلقون الأوامر من أشخاص غير مباشرين ولا يعبئون البتة بهم.

وفي الداخل، تم تزيين الجدران بأعمال أحد الفنانين المحليين وكان على الحائط أيضاً غطاء السرير الملون باليد الذي نفذته المجموعة. وكانت النوافذ مظلمة والقاعة مضاءة بمصابيح خفيفة جداً. وكانت المقاطع الموسيقية المختارة من تأليف بعض الموسيقيين الشباب من المدرسة المحلية.

بعد جلوس الجمهور، أخذت الأقنعة أماكنها في امام المسرح قبل التوجه إلى أماكنها النهائية من أجل بداية العرض. وكما تمت الإشارة إليه في نموذج التعبير المسرحي، كانت الإكسسوارات في حدها الأدنى. كان الممثلون الشباب يرتدون ملابس سوداء، ولا يزيلون أقنعتهم إلا وراء الكواليس.

وعلى إثر هذه الحفلة الأولى، تحلق حول الممثلين الشباب ومدير المسرح والفريق المنسق عدة أشخاص من الجمهور، كانوا يودون أن يعبروا لهم عما أحسوا به شخصياً خلال العرض المسرحي ويعبروا لهم عن تشجيعهم ودعمهم. ومن بين الأشخاص من بلغ به التأثير إلى حد العجز عن التعبير عما يخالجه من شعور. وبدأت المجموعة تدرك مدى أهمية الأثر الذي استطاع الشباب إحداثه في نفس مجتمعهم، كما أنهم أدركوا بأن المشروع أتاح لهم حقاً تغيير شيء ما. وقد ولد ذلك لديهم شعوراً بالفخر والنجاح لن يفارقهم أبداً.

أمسية ثقافية

وكان العرض الختامي للمسرحية هو النشاط الأساسي لأسبوع رفع مستوى الوعي، وقد أنجز في سياق "أمسية ثقافية خاصة"، بدأت بعرض المسرحية وانتهت باحتفال الثقافة الأيرلندية والعالمية عن ظاهرة عمل الأطفال.

وفرت الأمسية فرصة سانحة لإبراز المشروع واستخدامه كمرجع للجودة لإثبات ما يمكن إنجازه عندما يتم توجيه القدرات الخيالية والخيالية والإبداعية للشباب، وعندما يتم دعمهم في إطار الحملة العالمية للقضاء على عمل الأطفال. وبهذه المناسبة، بما أنه قد تم تنظيم حفل للمدعوين، كانت ثمة حدث إضافي عند نهاية العرض المسرحي، يستهدف الإبقاء على عنصر الضغط الذي مورس على الجمهور قبل الحفل. فعندما غادروا خشبة المسرح، لبس الشباب أقنعتهم من جديد واصطفوا على جانبي الطريق خارج القاعة. وكلما كان الجمهور يغادر القاعة، كانت تواجهه من جديد تلك الأقنعة، التي ترمز إلى الشر في تشغيل الأطفال. وقامت المجموعة المقنعة بمرافقة الجمهور نحو قاعة الحفل.

وتلقت المجموعة من جديد ردود فعل الجمهور لدى مغادرته القاعة بعد العرض المسرحي. وعلى إثر التمثيلية، تم إلقاء خطب والإدلاء بتصريحات من قبل أحد وزراء الحكومة وممثلين عن البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال وممثلين عن مجموعة الشباب المشاركين. وكان الشباب متحمسين ومتأثرين جداً عقب هذه التجربة. وسرعان ما تبين أن الأمسية كان لها وقع كبير على المدعوين، بمن فيهم أصحاب القرار الأكثر أهمية، الذين عبروا عن إرادتهم بدعم التطوير المستقبلي للمشروع.

أما فيما يتعلق بالتغطية الإعلامية، فقد تابع الأمسية وأنشطة أسبوع رفع مستوى الوعي مندوبون عن ثلاث جرائد (جريدتين وطنيتين وجريدة إقليمية). وعلاوة على ذلك فقد قام أحد الصحفيين الإذاعيين بإجراء حوارات مع العديد من ضيوف الشرف وأعضاء المجموعة. وقد تم بث مقتطفات من هذه الحوارات عبر محطة الإذاعة المحلية.